يوم تاريخي في ذاكرة أبناء الوطن

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

وصف صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية اليوم الوطني الثالث والثمانين للمملكة العربية السعودية بأنه يوم تاريخي ويوم مشهود في ذاكرة أبناء الوطن.

وقال سموه في كلمة له بهذه المناسبة: إن ذكرى اليوم الوطني تروي قصة توحيد هذا الكيان العظيم على يد المغفور له الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عندما تمكن القائد من جمع الشمل وتوحيد الصفوف التي كانت تعادل في قوامها واتساع مداها قارة أو شبة قارة.

إن توحيد المملكة عمل مدروس للملك عبدالعزيز - رحمه الله - الذي وحدِ شبة الجزيرة العربية وخاض مع إخوانه المخلصين في سبيل الله المعركة تلو الأخرى مضحياً بالجهد والمال والراحة كل ذلك من أجل جمع شمل العرب والمسلمين على كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) واستطاع بفضل الله أن يحقق ما سعى إليه.

لابد لنا أن نقف لحظات تأمل ودراسة لما تحقق بفضل الله ثم بفضل الصدق مع النفس وسمو الغاية التي تحرك من أجلها الملك عبدالعزيز رحمه الله، ومن ثم سار على دربه أبناؤه من بعده حتى وصلت القيادة إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله، الذي شهدت المملكة في عهده نقلة حضارية في شتى مجالات الحياة، وحباها المولى نعما كثيرة في مقدمتها نعمة الأمن التي ينعم بها المواطن والمقيم.

لقد واصلت بلادنا التقدم الصناعي والزراعي والاجتماعي والثقافي والصحي، كما شرفها الله باحتضان الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن خلال الحج أو العمرة أو الزيارة لتفتخر اليوم بتلك الإنجازات والمشاريع العملاقة التي تم تنفيذها في المدينتين المقدستين بتوجيه وإشراف مباشر من لدن قائد المسيرة المباركة وباني النهضة لهذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظهما الله.

إن السياسات العامة التي تنتهجها المملكة في إرساء أسس الرعاية الاجتماعية تستند إلى المنطلقات الإسلامية المتأصلة في المجتمع السعودي التي تعدِ رعاية الإنسان رسالة إنسانية يضطلع بها المسلم لدعم كيان المجتمع وإقامة البناء الاجتماعي المتكامل.

كما أن المنطلقات الفكرية والمرتكزات السياسية التي تعتمد عليها المملكة في توجهاتها الإنسانية ومواقفها المتعاطفة مع الدول والمجتمعات قد أعطت المساعدات السعودية صفة الخصوصية والتفرد، وذلك نابع من تمسك قيادة هذه البلاد وشعبها بروح وقيم الإسلام والالتزام بجوهر التعاون والتكافل.

لغة الأرقام والإنجازات تؤكد أن الوطن في أيد أمينة

الأمير سعود بن عبدالمحسن

رفع صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل باسمه وباسم أهالي المنطقة أسمى آيات التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ولسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين -حفظهم الله- على توالي الإنجازات وعلى مرور ثلاثة وثمانين عاما على ذكرى توحيد الوطن الغالي على يدي المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله-.

وقال سموه في كلمة له بمناسبة اليوم الوطني «إن الذكرى تبعث من جديد روح التحدي وروح العطاء من أجل خدمة الوطن على أكمل وجه وخدمة أجياله الحالية وأجياله القادمة واضعين أمام أعيننا مخافة الله أولا وأخيرا ثم الاقتداء بسيرة آبائنا وأجدادنا الذين وهبوا أرواحهم وأغلى ما يقدمونه لرفعة الوطن والوصول به إلى أعلى المستويات متجاوزين بعزيمة فذة وروح سخية كل التحديات من أجل وطن شامخ بقيادته وشعبه».

وأكد سموه أن الصعوبات التي واجهت مؤسس هذا الكيان الغالي لم تثنه دون تحقيق ما يراه خيرا للوطن ولمواطنيه فكان ثاقب البصيرة سابقا لزمانه حريصا على أبناء الوطن في كل جزء منه بدءا بالمناطق الشرقية والغربية وانتهاء بالمناطق الشمالية والوسطى والجنوبية.

وأضاف سموه قائلا «اليوم ها نحن نشهد ثمرة ما زرعه المؤسس الملك عبدالعزيز وأبناؤه البررة ملوك البلاد من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد -رحمهم الله- وأيدينا ممتدة إلى السماء تدعو الله مخلصة لهم بالرحمة على ما قدموا للوطن من منهجية فكر وتفان من أجل خدمته وإحداث نقلات نوعية في مختلف المجالات».

وأشار سمو أمير منطقة حائل إلى أن عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- أكد بلغة الأرقام والإنجازات أن الوطن بأيد أمينة وأن عجلة البناء مستمرة ومتواصلة والخير قادم وشامل لكل المناطق بتوفيق الله ثم بحرص حكومة الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين -حفظهم الله-.

وبين سمو الأمير سعود بن عبدالمحسن أن منطقة حائل نالت خلال المرحلة الماضية بتوفيق الله ثم بدعم القيادة جزءا من احتياجاتها الملحة وبتكلفة مشاريع خدمية تزيد على (٢٥) مليار ريال عبر الإدارات الخدمية المختلفة بالمنطقة فقطفت ثمار البعض منها عبر إنجاز مراحل واسعة من كل مشروع مثل مشاريع مياه حائل الشامل الذي وصل خيره إلى محافظات لم يتصور أكثر المتفائلين أن يأتيها الماء بهذه الكمية وبهذا العمل المنجز وفي وقت قياسي.

أروع صور التلاحم والوفاء بين القيادة والشعب

الأمير محمد بن ناصر

وصف صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان اليوم الوطني للمملكة بأنه يوم مجيد تتوالى فيه الإنجازات.

وقال سموه في كلمة بهذه المناسبة: اليوم الوطني للمملكة ذكرى عزيزة على الجميع، ويوم مضيء في تاريخ العرب الحديث حيث تحقق فيه بفضل الله توحيد البلاد في وحدة اندماجية جعلت من التشتت والضعف قوة وحققت بذلك أنموذجا دائما لمعنى الوحدة والتلاحم والترابط والتضامن حيث أرسى جلالة الملك المؤسس، رحمه الله، أرجاء الوطن داعما هذه الوحدة ووضع قواعد شمل أبنائها.

ونحن نحتفي هذا العام بهذه المناسبة وإنجازات جبارة وكبيرة على مستوى وطننا الكبير منذ عهد المؤسس ومن بعده أبناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد، رحمهم الله جميعا، حتى عهد النهضة الكبرى التي نعيشها في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يسانده عضده الأمين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وسمو النائب الثاني، حفظهم الله.

لقد استطاع خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، أن يرعى النهضة والتطور الذي تعيشه بلادنا وأن ينقل المملكة نقلة حضارية إلى مصاف دول العالم في مخرجات العلم والتقنية وأن يحول حلم العلم التقني إلى واقع حقيقي وشاهد تاريخي على حضارة مواطن عظيم حتى أصبحت بلادنا بفضل الله ثم بحكمة قادتها محط أنظار العالم، بما شهدته من نهضة حضارية وقفزات تنموية يشهد لها القاصي والداني في كافة المجالات، فنحمد الله على ما حققته المملكة من انجازات تنموية مختلفة.

لا شك أن ذكرى اليوم الوطني لبلادنا تذكرنا جميعا بنعم الله علينا في اجتماع القلوب وتآلفها على المحبة والأخوة في ظل قيادة حكيمة تنطلق من مبادئ الإسلام ومناهجه الواضحة ووسطيته العظيمة، والمملكة وهي تحتفل هذا اليوم بيومها الوطني تعكس صورة مشرقة أمام العالم لكونها تجسد أروع صور التلاحم والوفاء بين القيادة والشعب في مملكة الإنسانية التي لم تدخر وسعا في تقديم العون والمساعدة للأشقاء في الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة التي تحتاج لذلك وموقف المملكة من ذلك معروف ومشهود.

نفخر بوطن الأمن والأمان

الأمير فيصل بن خالد

رفع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين -حفظهم الله- ولحكومة وشعب المملكة بمناسبة الذكرى الـ٨٣ لليوم الوطني للمملكة.

وقال سموه في كلمة بهذه المناسبة: في هذا اليوم المجيد الذي نتذكر فيه وحدة هذا الوطن الذي أرسى كيانه الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن -غفر الله له- ورجاله المخلصين الذين جاهدوا وناضلوا ، وسهروا الليالي كي نرى هذا الوطن على ما هو عليه الآن من عز وتقدم، من بعد أن كان قبائل متصارعة متناحرة ودويلات صغيرة ، وبفضل الله بعد ظهور الملك المؤسس ورجاله المخلصين وحدوا هذه البلاد على نهجٍ واضح وطريقٍ سليم ، الطريق الإسلامي الوسطي السمح.

لقد سارع من بعد موحد هذه البلاد -رحمه الله- أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد -غفر الله لهم- وجزاهم خير الجزاء على ما قدموه لوطنهم وللإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم، ونحن نعيش اليوم رغد العيش، بفضل الله تعالى، ثم بتحكيم شرع الله في جميع أمورنا وتطبيق الحدود الشرعية والسير على نهج السلف الصالح الذي عاش عليه آباؤنا وأجدادنا ونحن سائرون على ذلك بإذن الله.

لا ننسى كذلك في هذا اليوم المجيد رجلين عظيمين ساهما مساهمة كبيرة في مسيرة هذه البلاد وهما الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، والأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود – رحمهما الله – فقد كانا مع إخوانهما خير أمناء على هذه البلاد، فجزاهما الله عن ذلك العمل الصالح خير الجزاء.

تستمر آيات العرفان والتقدير موصولة لقائد مسيرتنا وفارس نهضتنا سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولسمو ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود – حفظهم الله - الذين يواصلون عملهم الدؤوب والمستمر لخدمة أبناء هذا الوطن الغالي على قلوبنا، وصولا إلى ما نحن عليه الآن.

أهم وأعظم وحدة عرفها التاريخ

الأمير فهد بن سلطان

عد صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك اليوم الوطني للمملكة، ذكرى خالدة من أيامها، نتذكر فيها كيف بدأت مسيرة هذا الوطن المبارك على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . رحمه الله ..

وقال سموه في كلمة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني: إننا في هذا اليوم الخالد من أيام المملكة نتذكر جميعا هذا اليوم منذ ٨٣ عاما وكيف بدأت مسيرة هذه البلاد المباركة فهي بدأت برجل عظيم، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وشاركه المسيرة رجال المملكة من مختلف المناطق، منذ أن بدأ مسيرته عند دخوله عاصمة المملكة الرياض وبدأت المسيرة المباركة، حيث بذل فيها الغالي والنفيس ولم يبخل أبناء المملكة بأي شيء سواء من دمائهم وأرواحهم وأبنائهم ومالهم إلى أن حققوا أهم وأعظم وحدة عرفها تاريخ المنطقة على الإطلاق.

وها نحن اليوم في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . نعيش هذه النهضة المباركة وهذا التطور العظيم بكل فخر واعتزاز وهذا أمر غير مستغرب على المملكة وأبنائها.

ونحن هنا في منطقة تبوك نتشرف أن نشارك كل أبناء الشعب السعودي هذا اليوم العظيم ونرفع التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني . حفظهم الله . ولجميع شعب المملكة.

قفزات تنموية واقتصادية واجتماعية هائلة

الأمير مشعل بن عبد الله

أكد صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران، أن اليوم الوطني ذكرى خالدة لدى جميع أبناء المملكة يستذكرون فيها ملحمة التوحيد التي تمكن من خلالها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من توحيد أرجاء البلاد تحت راية التوحيد باسم المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك في كلمة لسموه بهذه المناسبة، قال فيها: تحل علينا هذا اليوم الذكرى الثالثة والثمانون لتوحيد المملكة العربية السعودية على يد جلالة المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، وهذا اليوم هو ذكرى خالدة لدى أبناء المملكة جميعا يستذكرون فيه ملحمة التوحيد التي تمكن من خلالها المؤسس من توحيد أرجاء البلاد تحت راية التوحيد باسم المملكة العربية السعودية. ونعلم جميعا ما كان يسود البلاد قبل ذلك اليوم من التناحر والشتات والجهل والفرقة.

وأضاف: كان من أولويات الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، تطبيق شرع الله في جميع أمور الدولة والتي شهدت تحولا كبيرا في جميع شؤونها فشعر أبناء الوطن بالطمأنينة والثقة والأمن على النفس والمال والممتلكات وتواصل العمل على تأسيس مؤسسات الدولة من الوزارات وغيرها وأصبح يوم التوحيد خالدا سطره التاريخ بمداد من ذهب. لقد تميزت بدايات التأسيس للدولة الحديثة الواثقة بالكثير من الجوانب كان من أبرزها الاهتمام بالجوانب الدينية وفق الشريعة الإسلامية الغراء والجوانب الإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، أضيف لها إنشاء العديد من المجالس الإدارية ومجلس الشورى ورئاسة القضاء وخدمة الحرمين الشريفين.

لم يتوقف العمل في خدمة الوطن على ما تم في ذلك العهد بل واصل أبناء الملك عبدالعزيز السير على نهجه في مسيرة حافلة بالتطور والنماء، بدءا من جلالة الملك سعود ثم الملك فيصل والملك خالد والملك فهد، رحمهم الله جميعا، حيث شهدت المملكة نهضة وازدهارا كبيرا في شتى المجالات.

واستطرد سموه: وفي هذا العهد الزاهر لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله ورعاه، شهدت المملكة قفزات تنموية واقتصادية واجتماعية هائلة لم يسبق لها مثيل، حيث سخرت جميع موارد الدولة لخدمة الوطن والمواطن وما ينفذ من مشاريع تنموية في جميع المناطق إلا دليل يؤكد حرص سيدي، رعاه الله، على رفعة الوطن وعزة وكرامة المواطن، ولو تحدثت عن أبرز مشاريع الخير والتنمية فلا بد من الإشارة إلى أكبر توسعة في تاريخ الحرم المكي الشريف والتي تجاوزت تكاليفها ثمانين مليار ريال، والتي هي في الأساس لخدمة المسلمين في شتى أقطار الأرض وتسهل عليهم أداء الركن الخامس من أركان الإسلام إضافة إلى توسعة المسجد النبوي الشريف وتطوير الخدمات في المشاعر المقدسة، ولا بد لي من الإشارة إلى النظرة الثاقبة لسيدي خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، ورؤيته إلى أن الاستثمار في شباب الوطن هو الاستثمار الحقيقي إيمانا منه بأن الشباب هم مستقبل الوطن وهم ركيزته الأساسية في مسيرة التنمية الدائمة، فتم التوسع في إنشاء الجامعات في جميع المناطق والعديد من المحافظات وكذلك الابتعاث الخارجي ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وتم وفقا لهذا البرنامج ابتعاث مئات الآلاف من الطلبة والطالبات لتلقي العلوم المختلفة في أعرق الجامعات العالمية، وكذلك التوسع الكبير في تطوير وإنشاء المرافق الصحية والتعليمية والمدن الاقتصادية وغيرها الكثير مما لا يتسع المجال لذلك.

حدث كبير وتحول مجتمعي مهم

الأمير خالد المشاري

هنأ صاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن عبدالله بن مشاري عضو مجلس الشورى رئيس لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي القيادة الرشيدة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثالث والثمانين للمملكة.

وقال سموه في تصريح بهذه المناسبة: إن توحيد المملكة من مجموعة من الكيانات الصغيرة والضعيفة لتصبح كيانا موحدا قويا بعقيدته ووحدته وموارده ومواطنيه وتنوع جغرافيته وثقافاته المحلية التي تنضوي تحت ثقافة إسلامية عريقة وصافية، إن ذلك كله يجعل من يومنا الوطني حدثا كبيرا وتحولا مجتمعيا مهما.

وأضاف: إن تذكر هذا الحدث واعتباره نعمة جليلة يقتضي منا تذكر من صنعوا هذا الحدث وبذلوا النفس والنفيس لتحقيقه وتحويله من حلم ليكون حقيقة نفخر بها دائما. مبينا أن الإنجاز الكبير الذي قام به المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - والرجال المخلصون الذين كانوا معه يقتضي الدعاء لهم بالمغفرة والرضوان والأجر الجزيل من الله، كما يقتضي المحافظة على هذا الإنجاز والدفاع عن كيان المملكة واسترخاص كل شيء في سبيل ذلك.

وأوضح سموه أن قيادات المملكة من بعد الملك المؤسس - رحمه الله - استمرت على نهجه وتابعت مسيرة التنمية للمملكة في المجالات المعيشية والاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والعمرانية وغيرها من المجالات التنموية التي حولت المملكة إلى أن تصبح إحدى دول العشرين الأكثر متانة اقتصاديا وسياسيا.

ولفت الانتباه إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - يبذل جهودا غير مسبوقة على جميع الصعد لتنمية المملكة لتصبح في مقدمة دول العالم وليصبح مواطنوها منافسين أقوياء لشعوب العالم ولجعل المملكة الدولة الأوسع تأثيرا في المجالات كافة.